تاريخ وحضارة بلاد اليمن القديممدرس تاريخ مصر والشرق الأدنى القديمبكلية الآداب والعلوم الأنسانية جامعة قناة السويسلا يتوفر اتصال بالإنترنتالفهرسأشهر الممالك اليمنيةأهم السلع اليمينة_ أهم الاسواق التجارية باليمن القديمعلاقات اليمن القديم بسورية القديمةالصفحة 3eg/أصل اليمنيينأشهر الحيوانات بشبه الجزيرة العربيةأهم السلع اليمينةعلاقات اليمن القديم بمصرعلاقات اليمن القديم بإيرانsuez.edu.eg/مقدمةتعد منطقة الشرق الأدنى القديم وقلبها النابض مصرنا الحبيبة، مهداً للتاريخ الإنساني ونبراثاً لإشعاعه الحضارى لكونها الوطن الأول للاستقرار البشرى عبر العصور الحجرية، وقد احتلت آنذاك بلاد النهرين ومصر النصيب الأكبر في هذا المضمار، ويتجلى ذلك في التراث الحضاري الضخم لهاتين المنطقتين، والذى من شأنه أن أدخل المؤرخون المحدثون في حيرة بالغة في تحديد أيهما الأقدم تاريخياً، رغم إجماعهم بأن مطلع الألف الثالث ق.م يعتبر بمثابة البداية الحقيقية لعصورهما التاريخية المرتبطة بمعرفة شعوبهما للكتابة قبل غيرهما من الأمم الأخرى.وعامة فنظراً لمدى ضخامة الجوانب التاريخية والحضارية لمنطقة مصر والشرق الأدنى القديم، دون الدخول في تفاصيل علمية دقيقة تحتاج لمجلدات عديدة،Page 4 of 100mis.suez.edu.eg/تعريف الشرق الأدنىأولا : ما هي دول الشرق الأدنى القديميرى بعض الباحثين أن المقصود ببلاد الشرق الأدنى القديم (مصر وبلادالشام وبلاد العرب والعراق وزاد البعض الآخر عليها بلاد الأناضول وإيران وبالغ غيرهم فأعتبر حضارات الشرق القديم شاملة لجميع البلاد السالفة الذكر ويزيد عليها حضارات الشرق الأقصى وبخاصة الصين والهند.ولكن إذا دققنا في التفكير ، ووصفنا في أذهاننا صلة تلك الحضارات بعضها البعض وأثر كل واحده منها على الأخرى ، وإذا تتبعنا الطرق والدروب والمسالك التي سارت فيها التجارة ، وعليها انتقلت أيضا الثقافة، فإننا نجد أن كلا من النظريات الثلاثة في حاجه إلى تعديل لتحديد بلاد الشرق الأدنى القديم.وادي النيل وهي حضارة لا تقتصر على حدود مصر الجغرافية بل تتعداها غربا إلى جزء كبير من شمال أفريقيا وجنوبا حتى سنار في السودان.بلاد العراق أو وادي الرافدين أو بلاد ما بين النهرين بما فيها حضارات سومر وأكد وبابل وأشور وغيرها التي ظهرت إلى الشمال منها،Prev PagesNext PagePage 5 of 100suez.لا يتوفر اتصال بالإنترنتPage 6 of 100mis.edu.eg/C Prev PagesNext مقدمة عن شبه الجزيرة العربيةتقع شبه الجزيرة العربية في الطرف الغربي من قارة آسيا، ويحدها من الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب والجنوب الشرقي المحيط الهندي، ومن الشرق الخليج العربي، أما من الشمال فتحدها صحاري فلسطين وسوريا وبلاد النهرين، وهيتعد بذلك أكبر اشباه الجزر في العالم حيث تصل مساحتها لنحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة، أما القسم الثاني فكان إقليم البتراء الذي مثل من وجهة نظرهم الحد الشمالي للبحر الأحمر، بينما يرتبط القسم الثالث المعروف بالعربية السعيدة لدي هؤلاء الكلاسيكيون باليمن ومواصلة لتلك الاهتمامات الكلاسيكية فقد كان للبيئة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية أثرها التاريخي والفعال في رسم وتشكيل حياة سكانها،وخاصة فيما يتعلق بمجال نشاطهم التجاري، ويمكن تقسيمها جغرافياً لأربعة أقسام القسم الاول منها الناحية الشرقية وهي منطقة الخليج العربي، وعلى هذا فإن اليمن هم مبتكري العروبه ومرسخي اصولها.الصفحة 8لا يتوفر اتصال بالإنترنتPage 7 of 100mis.suez.edu.eg/C Prev PagesNext وبعد أن استتب ليعرب الأمر قسم الملك بين اخوته حكاما على البلاد، فهذا إلى جرهم أمر مكه، وولى حضر موت أرض الحبشه، واعطى ناعم أرض عمان، فبعد وفاته تولى ابنه يشجب، وبعد يشجب تولى ابنه عبد شمس المعروف بسبأ.واليمن كإسم اختلف المؤرخون في تفسيره، فقيل أنها نسبه إلى أول من سكنها من العرب وهو يعرب الذي اطلق عليه والده قحطان اسم أيمن عندما قال له " أنت أيمناولادي "، وقيل أنها من اليمن والبركه والخير نظرا لثرائها وخصوبة أرضها ووفرة محصولها، وقد اطلق عليها اليونان والرومان اسم بلاد العرب السعيده، وحضاره اليمن قامت قبل الميلاد بخمسة عشر قرنا من الزمان ونهضت فيها دول اهمها ما يأتي:مره، ومن هذه النقوش أيضا تبين لنا أن عدد ملوك معين ٢٦ ملك موزعون على خمس أسرات.وهناك من يذكر أن عددهم ٢٢ ملكا وكان الحكم فيها وراثيا.الصفحة 9Page 8 of 100mis.edu.eg/Prev PagesNext حيث حكمت الأسرة الأولى ٢٠ عاما، ثم جاءت الاسره الثانيه وعدد ملوكها تسعه وحكمت مائة وخمسين عاما .ثم حدثت فترة الانتقال إلى الاسره الثالثه وتقدر بعشرين عاما، وعدد ملوكها أربعة، وبعدها حكمت الأسرة الرابعه وعدد ملوكها أربعة أيضا، واخيرا جاءت الاسره الخامسه ليكتمل العدد إلى الاثنين والعشرين ملكا تقريبا.فإن الثابت لدينا أن نظام الحكم في معين بين هؤلاء الملوك كان وراثيا ينتقل من الأب إلى الأبن، وقد يشترك الاثنان معا في الحكم، والمقصود به أنه هو الذي يزود المعبودات أو المعابد بالقرابين، فوجدت هذه السلعة اهتماما كبيرا من المعينين حتى أنه قد خصص الزراعته وتجارته ثلاثة آلاف من الأسر المعينيةأغلب الظن أن تكون نهاية دولة معين قد تمت على يد جارتها سبأ التي بدأت بإمارة صغيرة مجاورة لمعين، وبدأت تتسع شيئا فشيئ حتى نشرت سلطاتها على كل

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

اليمنلا يتوفر اتصال بالإنترنت/Prev PagesNext PagePage 9 of 100mis.suez.edu.eg أننا لا نعرف على وجه الدقه التاريخ الذي سقطت فيه معين بسبب وجود ذكرلها أثناء وجود سبأ، أي أن السبئيين عاصروا المعينيين في جانب من حياتهم،يرجع اسم سبأ إلى عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان)،كما كان ثراؤهم التجارى مضرنا للأمثال فى الكتابات الكلاسيكية، فذكر سترابو أنالسبئيين كانوا من أغنى الشعوب بفضل تجارتهم فى البخور، وكان لديهم أساس ضخم من الذهب والفضة مثل المقاعد والأوعية والصحاف وأوانى الشرب، وقد زينت جدران وأسقف وأبواب منازلهم من الداخل بالعاج والذهب والفضة ورضعت بالأحجارالكريمة".الصفحة 11لا يتوفر اتصال بالإنترنت Prev PagesNext PagePage 10 of 100mis.suez.edu . وأفاريز مجوفة من الذهب مرصعة بالأحجار الكريمة، كما يذكر بليني أيضا السبئيين بأنهم كانوا أكثر الشعوب ثراء بفضل امتلاكهم لأشجار البخور ومناجم الذهب، والأراضي الزراعية الخصبة وإنتاجهم للعسل والشمع بكثرة. ولعل أهم مصادر ذلك الثراء تكمن في السلع التي وبعد وفاة سبأ تولى الملك من بعده ابنه .حمير.عوامل انهيار دولة سبأظهور الهجرات الكبرى بسبب انهيار سد مأربعدم توفير العدالة للذين يستخدمون الطرق التجاريةظهور الأمبراطورية الرومانية وتطلعها للسيطرة على تجارة الشرق10الصفحة 12Next PagePage 11 of 100mis.edu.eg/سماء ويرى البعض أن تسمية حمير مأخوذة من حمرن" في لغة المسند مشتقة من الفعل "حمر" بمعنى تحالف أو تجمع قبلي وعرفت عند الكتاب الكلاسكيين حيث أن بليني أوردها في قائمة قبائل جنوب الجزيرة باسم (Hamiraei) (Homerite)،ظهور حمير.وعرفت الأرض التي أقام بها الحميريون بذي ريدان" نسبة إلى ريدان التي أشتهرت بالنقوش باسم ظفار ظفر"، وقد اتخذها الحميريون عاصمه لهم بدلاً من مأرب عاصمة ملوك سبأ القدماء، وتقع ظفار في منطقة جبلية قرب جزيرة ميون على بعد ١٢٣ كم و تميزت بدورها الكبير والهام فى تجارة البخور، هذا وقد مثلت التجارةمكانة مرموقة فى حياة الحميريين كغيرهم من سائر الشعوب والقبائل اليمنية وبخاصة تجارة البخور التى كانت تدر أموالاً طائلة عليهم والتي من أجلها قد سيطر الحميريون على مقاليد طرق القوافل وعلى رأسها طريق البخور الرئيسي، وقد حرص هؤلاء الأقوام اليمنيون كل الحرص على تأمين سلامة قوافلهم التجارية عبر هذا الطريق الحيوى، وذلك من خلال توطيد علاقاتهم بالقوى المهيمنة على المراكز11الصفحة 13Next PagePage 12 of 100mis.edu.eg/المنتشرة عبرة، والتي تعد بمثابة محطات كانت تحط بها القوافل خلال رحلتها الطويلة من أجل الراحه والتزود بالمياه والمؤن، هذا فضلا عن قيام الحميرين بتأمين سلامه قوافلهم المارة عبر تلك الطرق،وينقسم تاريخ حمير إلى مرحلتين المرحلة الأولى تمثل دولة حمير الأولى والثانيةتمثل دولة حمير الثانية.وهي تشمل المرحلة الأخيرة من تاريخ سبأ بمعنى أن الحميريون فرع من السبأيون، عند العرب بن سبأ، وعندما تغلب عليهم السبايون حدثت الوحدة بين سبأ وريدانتأسست دولة حمير الثانية على حساب مملكة سبأ بفضل سياسة ملكهم (شمر يهرعش) الذي يعد أعظم ملوك ،زمانه وعلى عهده بدأ نجم الحميريين في الصعودلا يتوفر اتصال بالإنترنتC Prev PagesPage 13 of 100mis.edu.فقد حارب شمر يهرعش ملك سبأ (الشرح يحضب) وانتصر عليه ومنذ ذلك الحينتلقب شمر بلقب ملك سبأ وذي ريدان وشمر هو تبع الأكبر.ـ القتبانيونوالقتبانيون مثل غيرهم من الشعوب اليمنية التي اشتهرت بالتجارة،الذى أطلق عليه اسم (Gabbaitae)،في جنوب غرب اليمن، وفى وادى بيجان وتمتاز أراضيها بالخصوبة الشديدة وكثرة عيون المياه العذبة بها، وهذه الدولة تتاخم سبأ من الشمال، والحضارمة من الشرق، وقد اختلف المؤرخون في تاريخ تلك الدولة التجارية فأرجعوا قيامها إلى أواسط القرن الرابع قبل الميلاد، وقد اشتهرت تلك الدولة بزراعة المر في العاصمة تمنع تمنع (هجر) كحلان حاليا) ( ). ولذا فقداهتم القتبانيون بتجارة هذه السلعة اهتماما كبيرًا جدًا، فمن أجلها كانوايُعبُدُون الطرق التجارية ويربطونها بممرات ضيقة مرصوفة بمناطق إنتاج تلك السلعة الهامة، فضلا عن هذا فكانوا يقيمون عبر جنبات تلك الممراتالخزانات والأحواض لخدمة القوافل التجارية،13 Prev Pagesبجانب هذا أيضا فقد اهتم القتبانيون بإقامة الأسواق التجارية داخل بلادهم وبعد سوق شمر بمدينة تمنع أهم تلك الأسواق على الإطلاق، لما تميز به من تنظيم تجارى فى غاية الدقة، وقد أصدر ملوك تلك الدولة قوانين تنسق حركة التجارة بهذا السوق، وقد عثر بالفعل بداخله على أحد تلك القوانين منقوش على عمود حجرى، ويرجع هذا القانون إلى الملك القتباني شهر هلل بن يدع اب شهر / هلل / بن / يدع /اب ويطلق عليه حاليا اسم "قانون قتبان التجارى" لتنظيم عمليات البيع والشراء كمنع الغش أو الاحتكار أو ذلك،غيرالتجارية داخل هذا السوق)) ، ولعل هذا يتضح مع استعراض هذا القانون التجارى المتميز، الذى يعد من أهم قوانين التجارة بالشرق الأدنى القديم بصفة عامة، هذا ولم يقتصر اهتمام القتبانيون كشعب تجارى على حركة التجارة الداخلية بل حرصوا على إقامة علاقات تجارية واسعة خارج بلاد اليمن، وكان اللحيان القاطنين بمدينة العلا (ديدان) من أشهر الشعوب التي ارتبطت فى تلك العلاقات التجارية، وقد عثر على نقوش قتبانية تؤكد

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

ذلك)) ويستدل على ذلك من خلال ما عثر عليه بالعاصمة تمنع من الكثير من الأواني الفخارية والزجاجية التى تحمل سمات تلك المنطقة ( ).ه الحضارمة :بعد الحضارمة من الشعوب اليمنية الهامة التي لعبت دورًا كبيرًا في تجارة المنطقة الجنوبية من بلاد اليمن بحكم موقعها الجغرافي المتميز،14لا يتوفر اتصال بالإنترنت Prev Pagesmis.edu. الذي يعد وقد لقيت تلك المدينة اهتماما بالغا من الكتاب الكلاسيكيين والإخباريين لما باتت تمثله كمحطة هامة بطريق التجارة الرئيسي، خاصة لقربها ـ كما يذكر بليني ـ التي حددها في كتاباته بأنها تقع على بعد ثمانية أيام من تلك المدينة ( )، وقد أهتم ملوكحضرموت بالطرق التجارية وصيانتها وشق الطرق والممرات كثيرا ( ) واهتموا أيضا بالعلاقات التجارية مع مختلف شعوب الشرق الأدنى القديم، حتى إننا أيضاً نجد أحد ملوكهم ويدعى الملك العزيلط العز يلط (٢٠٠)٢٢٥م)، يقيم احتفالا كبيرًا،15الصفحة 17لا يتوفر اتصال بالإنترنت Prev PagesNext Pagemis.suez.edu. عبر ميناء (قنا)، الذى كانت السفن تأتى إليه وتخرج منه لتذهب إلى ميناء إفريقيا16الصفحة 18لا يتوفر اتصال بالإنترنت Prev PagesNext Pagesuez. وأيضاً للعطش لمدة تصل إلى خمسة وعشرين يوماً في

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي